[478] [عبد مات على حب علي] [1380] عبد الله بن مالك، عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، أنه قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله يوما بالمدينة جالسا وحوله نفر من أصحابه إذ نظر إلى سواد عظيم نازل من السماء، فقام فزعا وقام معه أصحابه، فتخلل طرق المدينة، وهو ينظر إلى السواد حتى أتاه، فإذا بنعش يحمله أربعة من العبيد، وليس وراءه تبع، فقال: من هذا الميت ؟ قالوا: يا رسول الله عبد كان لبني رباح مسرفا على نفسه أوثقه مواليه، فمات في الوثاق، فأمرونا بدفنه. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله [لعلي] (1): انظر إليه لعلك أن تعرفه. فكشف عنه علي عليه السلام فإذا باسود في عنقه غل وفي رجليه قيد. فقال علي عليه السلام: بلى والله يا رسول الله إني لاعرفه، وما لقيته - قط - إلا وقال لي: يا مولاي أنا والله احبك، وأشهد أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا كافر.

_____ (1) زيادة منا اقتضاه السياق.

_____